مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jss
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

Using artificial intelligence tools in social work research: Opportunities and Challenges

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الاجتماعية: الفرص والتحديات

Maha Mohammed Alluhaibi[1*]

[1]Social Work Department, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

مها محمد اللهيبي[1*]

[1]قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

Received:24/10/2024 Revised:16/11/2024 Accepted: 23/11/2024

تاريخ التقديم:2024/10/24 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/11/16 تاريخ القبول:2024/11/23

الملخص:

إن دمج الذكاء الاصطناعي مع الخدمة الاجتماعية يمكن أن يخلق فرص واعدة للتغيير سواء على مستوى الممارسة المهنية أو البحثية. الأهداف: هدفت الدراسة الى تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي القابلة للاستخدام في أبحاث الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى التحديات المحتملة التي قد تواجه الباحثين الراغبين في توظيفها في البحث الاجتماعي. المنهجية: اعتمدت الدراسة على المراجعة التكاملية للأدبيات، التي تتضمن جمع الأبحاث المنشورة، وتلخيصها، ونقدها، وتحليلها بهدف تحقيق فهم عميق لموضوع الدراسة. النتائج: أظهرت نتائج الدراسة العديد من الفرص الواعدة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الاجتماعية خاصة، فيما يتعلق باستخدام الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تساعد الباحثين في جمع وتلخيص المقالات، واستخراج وتحليل البيانات، بالإضافة إلى الترجمة والتوثيق وإدارة المراجع. ورغم الفوائد التي يحققها توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي، الا أنه قد يواجه عددًا من التحديات مثل الاعتبارات الأخلاقية والمخاوف المرتبطة بأمن المعلومات وخصوصيتها مما يحول دون الاستفادة الفعالة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي. الخلاصة: أوصت الدراسة بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتعزيز القدرات البشرية، كما دعت الى ضرورة العمل التشاركي متعدد التخصصات بين الفرق البحثية لتعزيز مخرجات البحوث الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، أبحاث الخدمة الاجتماعية ، التحديات الأخلاقية.

Abstract:

Integrating artificial intelligence (AI) with social work can create promising opportunities for change in professional practice and research.

Objectives: The study aimed to identify artificial intelligence (AI) tools that can be used in social work research and the challenges that may face researchers when employing these tools.

Methods: The study relied on an integrative literature review, which involves collecting, summarising, critiquing, and analyzing published research to gain an in-depth understanding of the study area.

Results: The results showed many promising opportunities for employing AI in social work research, particularly regarding the use of generative AI-based tools that assist researchers in collecting and summarizing articles, extracting and analyzing data, and managing translation, documentation, and references. Despite the benefits of using AI in social research, several challenges must be considered, such as ethical considerations and concerns about data security and privacy, which may prevent the effective utilization of AI's potential.

Conclusions: The study recommended using AI to enhance human capabilities and called for interdisciplinary collaborative work between research teams to enhance social research outcomes.

Keywords: Artificial Intelligence, Social Work Research, Ethical Challenges

Doi: https://doi.org/10.54940/ss51382411
1658-8169 / © 2024 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Soc. Sci.***

المؤلف المراسل : مها محمد اللهيبي
البريد الالكتروني الرسمي : mmluhaibi@uqu.edu.sa

المقدمة

في سياق التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم، خصوصًا بعد أزمة كورونا،وتزايد السباق العالمي نحو التحول الرقمي في جميع القطاعات لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز كفاءة الخدمات ورفع مستوى رضا المستفيدين ، نجد أن العلوم الإجتماعية و الإنسانية لم تكن بمعزل عن هذا التغيير، الذي أثر بشكل مباشر على العمل الاجتماعي بكافة قطاعاته، سواء على مستوى الممارسة المهنية، أو التعليم و البحث و التطوير.

في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية يمكن الإستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحسين فعالية التشخيص والتنبؤ بالحالات المختلفة ، وتعزيز فهم التطور البشري . أما على الصعيد البحثي، فإن هذه التطبيقات ستساهم في زيادة كفاءة إدارة البيانات الضخمة. حيث أظهرت نتائج دراسة (Robila & Robils ,2020) الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية البحوث والدراسات في العلوم الاجتماعية و السلوكية، وأوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لمناقشة التحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي مع هذه العلوم.

أما على صعيد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، فقد كانت البدايات الأولى لتوظيف التقنية الرقمية في الممارسات المهنية خلال فترة الثمانينات و التسعينات، وذلك من خلال تشكيل مجموعات الدعم الذاتي عبر الإنترنت، ثم بدأ الأخصائيون الاجتماعيين في إنشاء العيادات الاجتماعية الإلكترونية. في الوقت الراهن، أتاح الذكاء الإصطناعي آفاقا جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية على المستويات الثلاثة (الوحدات الصغرى،الوسطى،و الكبرى). على سبيل المثال،على مستوى التدخلات الفردية،أصبح المستشار الافتراضي متاحًا لتقديم خدمات الدعم عبر الإنترنت،حيث يعمل هذا المستشار كوكيل محادثة متعدد الوسائط، أو بمعنى أدق، كشخصية افتراضية تركز بشكل خاص على التفاعلات القائمة على الحوار، ويستخدم تدخلات قائمة على الأدلة والبراهين، خاصة في مجال الصحة العقلية (البريثين,2023). يعتقد بعض الباحثين أنه من الأفضل للأخصائيين الاجتماعين إعتماد النظام الهجين أو المختلط في تقديم هذه الخدمات، حيث يتم الجمع بين الخدمات الرقمية و التقليدية، مما يزيد من فعاليتها في تلبية إحتياجات الفئات الضعيفة في المجتمع، مستفيدين من نقاط القوة في كلا الطريقتين(PHAM et al.,2024).

يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تعزز ممارسة العمل الاجتماعي من خلال إستخدام أدوات مثل نماذج المخاطر التنبؤية، التي تساعد في تحديد الأفراد المعرضين للخطر وتحسين تقديم الخدمات

(Toli & Manasa,2024). على سبيل المثال، يمكن أن تُحدث المراقبة الصحية التنبؤية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تحولاً جذريًا في كيفية دعمنا لكبار السن المعرضين لخطر الاصابة بمشاكل صحية، من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات المستمدة من الأجهزة القابلة للارتداء والسجلات الطبية وغيرها من المصادر الأخرى، تستطيع خوارزميات الذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط وعلامات الإنذار المبكر التي قد تشير إلى وجود مشكلة صحية محتملة (Sabry et al.,2022). يمكن ذلك الأخصائيين الاجتماعيين من الوصول بشكل استباقي إلى العملاء الأكبر سنًا، وتقديم التدخلات والدعم في الوقت المناسب قبل حدوث الأزمة. يمكن لهذا النهج الاستباقي القائم على البيانات أن يحسن بشكل كبير من جودة حياة الأفراد المسنين ويقلل العبء على أنظمة الرعاية الصحية.

يمكن الاستفادة أيضا من المحاكاة الافتراضية وروبوتات الدردشة لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين، مما يوفر لهم سيناريوهات واقعية لممارسة مهاراتهم بشكل أخلاقي يعزز من فعالية الممارسة. اعتمدت بعض الجامعات تقنيات الواقع الافتراضي و المحاكاة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تدريب طلبة الخدمة الاجتماعية، حيث يمكن للطالب ممارسة التدخل المهني مع عملاء افتراضيين معيياريين. وهذا من شأنه أن يعزز مهارات التدخل المهني لدى المتدرب تحت إشراف مباشر في بيئة أقرب الى الواقع مما يسهم في تقليل أخطاء الممارسة لاحقا في الواقع الفعلي . على سبيل المثال، إستفادت جامعة مونتفالو (University of Montevallo , 2017) من تقنيات شركة (VIVE) المتخصصة في تقنيات الواقع المعزز، و تم تصميم جهاز محاكاة لديناميكات الجماعة، حيث تقوم فكرة البرنامج على إتاحة الفرصة للطالب بإستخدام نظارة الواقع الإفتراضي ثم ينتقل الى بيئة إفتراضية تضم أربعة عملاء افتراضيين معيياريين، يتجول المتدرب في هذه البيئة و يبدأ الحوار مع العملاء تحت مراقبة المشرف الأكاديمي (Beal,2017).

يرى (Goldkind,2021) بأن الواجب الأخلاقي للمنتسبين لمهنة الخدمة الإجتماعية يحتم عليهم حماية الفئات الضعيفة. في هذا السياق، يوصي المتخصصون الاجتماعيون بالعمل ضمن فرق متعددة التخصصات لدراسة الأثر الإجتماعي الناتج عن إستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الاجتماعي، مع ضرورة مراقبة وتقييم البيانات المستخدمة في تدريب هذه الخوارزميات للعمل في ضوئها.

لتحقيق الدمج الفعال بين الذكاء الاصطناعي و الخدمة الاجتماعية، فإنه من الضروري تطوير مناهج دراسية للطلاب و برامج تدريبيه لأعضاء هيئة التدريس حول الذكاء الاصطناعي، ليتعرفوا على آلية عمل الخوارزميات، وكيفيه توظيفها، والفرص و التحديات المرتبطة بدمجها في العمل الإجتماعي. و لعل من أبرز الأمثلة على هذا الحراك الأكاديمي، ما قامت به جامعة جنوب كاليفورنيا من إنشاء "مركز الذكاء الاصطناعي في المجتمع" ، و الذي يجمع بين كلية الخدمة الإجتماعية و كلية الحاسب الآلي بهدف تطوير حلول حاسوبية للعلوم الاجتماعية . كما أطلقت كلية كولومبيا للخدمة الإجتماعية تخصصًا فرعيا في التكنولوجيا،الاعلام، و المجتمع(Goldkind,2021).

على الرغم من الامكانات الهائلة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للعمل الاجتماعي، الا أن جوهر هذا العمل يعتمد على الأطر الأخلاقية التي تدعم حماية حقوق العملاء. لذا، يجب الأخذ في الحسبان كافة المعضلات الأخلاقية التي قد تنشأ من دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية، بما في ذلك التحديات المرتبطة بالخصوصية، و إمكانية الوصول الى البيانات . لذلك، من الضروروي تعزيز المعرفة الرقمية لدى الاخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم على فهم و تفسير الرؤى الناتجة عن الذكاء الاصطناعي بشكل واعٍ و أخلاقي، مما يضمن لهم الاستفادة الفعالة من التكنولوجيا مع الحفاظ على الحكم المهني و التعاطف و غيرها من الأدوات البشريه المهنية الضرورية للعمل الاجتماعي. كما أن تضافر الفرق متعددة التخصصات بات أمرا حتميا لنجاح الممارسة في عصر الذكاء الاصطناعي. في هذا السياق، ينبغي أن لا نغفل جهود المنظمات التخصصية في الخدمة الإجتماعية و التي سعت لوضع أدلة إسترشادية لضمان الممارسة الأخلاقية في ظل تكنولوجيا المعلومات. ومن بين هذه الجهود، ما قامت به كلا من رابطة مجالس الخدمة الاجتماعية (ASWB)، و الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين(NASW) من إستحداث دليل لمعايير التكنولوجيا في ممارسة الخدمة الاجتماعية، بالتعاون مع مجلس تعليم الخدمة الإجتماعية (CSWE) وجمعية الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية (CSWA) ، وقد تضمن الدليل عدة معايير توجيهيه للممارسين حول إستخدام التقنية بطريقة تحترم القيم الإنسانية وتضمن سلامة العملاء (الفقي ،2021).

أما على مستوى الحراك البحثي، ففي الآونة الأخيرة ، ارتفع عدد الأبحاث المنشورة التي تستكشف التقاطع بين العلوم الاجتماعية و الذكاء الاصطناعي من جوانبه المختلفة. أظهرت دراسة أجراها (Prieto-Gutierrez & Segado-Boj,2023) باستخدام التحليل الببليومتري لحصر الابحاث المنشورة المختصة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية أن هناك أكثر من 19,408 مقالة قد نُشرت مابين عام 2008 إلى 2022عام ، مما يدل على تزايد ملحوظ في الأبحاث في هذا المجال. هذا وقد تصدرت القائمة في الأبحاث المنشورة تلك المختصة بمجال القانون، الإستدلال القانوني، التعليم و الأخلاقيات. كما حققت الولايات المتحدة الأمريكية أعلى نسبة في النشر ، حيث بلغت (20%) من الأبحاث المنشورة، و تصدرت أيضا قائمة الأبحاث المشتركة مع دول أوروبا و آسيا، تلتها الصين بنسبة (13%).

على الرغم من توفر إنتاج بحثي محدود في السعودية، الإ أنها تفتقر إلى وجود شبكات بحثية في هذا المجال، باستثناء علاقتها مع الهند التي تشكل حلقة الوصل بين الشرق و الغرب. وعليه تظهر هنا الحاجة الملحة الى زيادة معدل الإنتاج العلمي في السعودية حول هذا الموضوع لأهميته ،كما أن الابحاث المنشورة في سياق توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال البحثي للخدمة الاجتماعية، على وجه الخصوص، لاتزال محدودة ، خاصة المنشور منها باللغة العربية .

مع تزايد إستخدام الباحثين لأدوات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT ، بدأت تظهر بعض المطالبات بإدراج (Chat GPT) كمؤلف مشارك، لكن لا تزال بعض المجلات المصنفة مثل Springer-Nature and Science ترفض هذا الأمر حاليًا (Balel,2023). ولعل المسألة التي تقلق المجلات العلمية هي مسألة المحاسبة و الشفافية بمعنى من المسؤول عن هذه البيانات المقدمة من Chat GPT ، و الذي يقوم فيها بعملية توليد للمعلومات من البيانات الضخمة المتاحة على الأنترنت و لا يمتلك عملية تفكير مستقلة تماما. وهذا الأمر يثير المخاوف حول عملية الإنتحال و النزاهة ، خاصة أنه يفترض أن الباحث هو من يتحمل المسؤولية الكاملة عن بحثه .

في ذات السياق، شرعت العديد من الدول و المنظمات إلى تقديم أدلة إسترشادية و توجيهات أخلاقية لتكون بمثابة الأطر التي يتم من خلالها تنظيم إستخدام الذكاء الإصطناعي بشكل عام. على سبيل المثال، الدليل الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية و التعليم و العلم و الثقافة (اليونيسكو ،2023) و المعنون "الذكاء الاصطناعي و التعليم : إرشادات لواضعي السياسات" والذي مثّل خارطة طريق لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، مع تناول التحديات المرتبطة بتطبيقه. أيضاً الدليل الصادر عن الهيئة السعودية للبيانات و الذكاء الاصطناعي (سدايا ، 2023) بعنوان "مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" و الذي إشتمل على سبعة مبادئ أساسية : وهي النزاهة و الإنصاف، الخصوصية والأمن، الانسانية، المنافع الاجتماعية و البيئية، الموثوقية و السلامة، الشفافية و القابلية للتفسير، و أخيرا المساءلة و المسؤولية. كما اقترح بعض الباحثين مثل (مصطفى، 2023) نموذجا تصوريا مقترحا لميثاق أخلاقي يتم الاسترشاد به عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي، من أهم أبعاده، الشفافية، وعدم الاضرار، والخصوصية والأمان، والعدالة، والمساءلة والمسؤولية.

مشكلة الدراسة

قد يبدو نظريًا أنه لا يوجد تقاطع بين الخدمة الاجتماعية والذكاء الاصطناعي، إلا أن التقنيات الحديثة أثرت بشكل كبير على مختلف العلوم، ولا يمكن استثناء العلوم الاجتماعية من هذا التأثير.

يؤكد (Rezaev & Tregubova,2018) على أهمية فهم العلاقة بين المجتمع و الذكاء الاصطناعي حيث تحولت تكنولوجيا المعلومات من تقنيات الإتصال الى البرمجيات , مما أدى الى فتح مرحلة جديدة للتحليلات الاجتماعية، و هذا يستدعي إجراء دراسات أكثر عمقا و شمولية. بالإضافة إلى حاجة الباحثين لتبني و تطوير منهجيات جديدة للبحث و التحليل لتحقيق التكامل بين التخصصات .

في ضوء ذلك يلاحظ وفرة في الإنتاج العلمي باللغة الانجليزية الذي يناقش توظيف الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية و الانسانية بشكل عام(Kammer et al.,2023; Christakis et al.,2023; Buriak et al., 2023.;Brenner, 2023) مع تركيز محدود على المجال البحثي للخدمة الاجتماعية (Victor et al.,2023) . يقابله على الجانب الآخر إهتمام كبير بتوظيف هذه التقنيات في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (Goldkind,2021; Reamer,2023; Molala & Mbaya, 2023).

لعل من أبرز الدراسات التي اهتمت باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي تلك الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث العلوم الاجتماعية في جامعة ميسيسبي (2023)، حيث قام فريقهم البحثي بتطوير و إنشاء " قاعدة بيانات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأبحاث العلوم الاجتماعية " ، و التي زودت الباحثين بدليل شامل يحتوي على 250 أداة ذكاء إصطناعي موزعة إلى عدة فئات شملت ما يلي : 132 أداة مساعدة في مراجعة الأدبيات و الكتابة . 146 أداة يمكن إستخدامها في جمع البيانات وتحليلها و تصورها ، إضافة الى عدة أدوات أخرى تفيد في النشر العلمي و تحليل بيانات التواصل الاجتماعي و الأغراض البحثية بشكل عام . تميزت هذه القاعدة بتقديمها شرح توضيحي شامل حول هذه الأدوات، كيفية الوصول لها ، ومتطلبات التسجيل بها (Stubbs-Richardson et al.,2023). تجدر الاشارة الى أن هذه الدراسة تعتبر نقطة انطلاق جيدة لقواعد البيانات التي تعنى بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي لكنها لا تقدم توضيحا للتحديات و الصعوبات التي قد تواجه مستخدمين هذه التطبيقات .

على الجانب الآخر في السياق العربي تزايدت الدراسات المنشورة خلال العامين (2023،2024) و التي تبحث التداخلات بين الذكاء الاصطناعي و العلوم الاجتماعية بشكل عام حيث قدمت دراسة (زعابطة و سباغ ، 2023) قاعدة بيانات للتطبيقات المجانية التي يمكن إستخدامها في البحث الاجتماعي وهي شبيه بقاعدة البيانات التي قدمها مركز أبحاث العلوم الاجتماعية في جامعة ميسيسبي، لكنها أيضا لم توضح التحديات التي قد تواجه الباحثين الراغبين في إستخدامها . كما ظهرت دراسات تقيس إتجاهات الباحثين حول مدى معرفتهم بالتطبيقات المتوفرة و إستخداماتها (أبو صالح و نصار , 2024) و بعضها إقتصر على تقييم فعالية تطبيقات محددة في البحث العلمي مثل تطبيق (Typeset.io) كما في دراسة الراشدي و الفراني(2024).

الجدير بالذكر هو وجود خلط في المفاهيم لدى بعض الباحثين بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبعض التقنيات الرقمية غير المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تستخدم في التدخلات المهنية مثل مكالمات الفيديو و التسجيل الالكتروني للحالات وغيرها من التقنيات الرقمية ، كما جاء في دراسة (عبدالرزاق ,2022) التي حاولت دراسة توظيف الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة المهنية لكنها انتهت بمناقشة للمعارف و المهارات و القيم التي يحتاجها الاخصائيين الاجتماعيين لاستخدام التقنيات الرقمية غير المدعومة بالذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية .لذا فان الدراسات في السياق العربي ماتزال في بداياتها ، و يقتضي الأمر مزيدا من الانتاج العلمي في هذا المجال .

بالرغم من هذا الحراك البحثي الا أن الابحاث المختصة بالذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية ما تزال محدودة على حد علم الباحثة ، وكافة المنشور منها يركز على توظيف هذه التقنيات في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية و ليس المجال البحثي (أبو الحسن ، 2024 ؛البريثين ، 2023؛ إبراهيم ،2023) .

استنادا الى المعطيات السابقة فان هنالك حاجة ملحة للدراسة الحالية لتغطية الفجوة المتعلقة بندرة الدراسات العربية في هذا السياق ، وكذلك المساهمة في توسيع أفق الباحثين حول أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن لهم إستخدامها في أبحاث الخدمة الاجتماعية ، بالإضافة الى الكشف عن التحديات التي قد تواجههم عند إستخدام هذه الأدوات ، ليتمكنوا من إستخدامها بشكل واعي و مسؤول لتعزيز مخرجات البحوث الاجتماعية.

أهداف البحث

1. تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن للباحثين إستخدامها في أبحاث الخدمة الإجتماعية .
2. الكشف عن التحديات المرتبطة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الإجتماعية.

تساؤلات البحث

1. ماهي أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن للباحثين إستخدامها في أبحاث الخدمة الإجتماعية ؟
2. ماهي التحديات المرتبطة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الإجتماعية؟

أهمية البحث العلمية والعملية

1. تأتي أهمية الدراسة كونها أحد الدراسات العربية القليلة التي تحدد فرص الإستفادة من الذكاء الاصطناعي في المجال البحثي في الخدمة الإجتماعية .
2. تعتبر هذه الدراسة بمثابة دليل عملي للباحثين الراغبين في الإستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي.
3. نتائج الدراسة قد تكون نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية تطبيقية لمواجهة التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في المجال البحثي .

منهجية البحث

إعتمدت الدراسة منهج المراجعة التكاملية للأدبيات (Integrative literature review) وهي شكل من أشكال البحوث التي تستعرض الأدبيات المتعلقة بموضوع ما وتنتقدها وتلخّصها بطريقة متكاملة بحيث يتم توليد أطر ومنظورات جديدة حول الموضوع الذي تمت مراجعته (Torraco,2005). تنطوي المراجعة التكاملية للأدبيات على العديد من المميزات، بما في ذلك تقييم قوة الأدلة العلمية المنشورة حول موضوع ما، وتحديد الثغرات في البحوث الحالية، وتحديد الحاجة إلى البحوث المستقبلية (Russell,2005). وفي ضوء طبيعة الدراسة الحالية التي تسعى الى تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإستفادة منها في البحث الإجتماعي وما قد يرتبط بتوظيفها من تحديات و مخاوف كان هذا المنهج هو الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة .

تم اتباع الخطوات اللازمة لتنفيذ المراجعة، وقد كانت عملية البحث في الأدبيات شاملة، بهدف الوصول إلى فهم معمق لأدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في البحث الاجتماعي. شمل البحث عددًا من قواعد البيانات، وهي: SocINDEX، Scopus، Google Scholar، و International Bibliography of the Social Sciences.

تم اختيار الدراسات ذات الصلة بناءً على معايير تضمين واستبعاد محددة لضمان الحيادية. وقد تضمنت معايير التضمين ما يلي: الدراسات المنشورة في الفترة من عام 2020 حتى سبتمبر 2024، نظرًا لتزايد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بعد هذه الفترة، والتي تزامنت مع أزمة جائحة كورونا؛ الدراسات التي تركز على أدوات الذكاء الاصطناعي القابلة للتطبيق في البحث الاجتماعي والتحديات المرتبطة بها؛ والدراسات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية. أما الدراسات التي تم استبعادها، فكانت تلك التي تركز على الخدمات الرقمية في مهنة الخدمة الاجتماعية .فيما يتعلق بتحليل البيانات المستخلصة فقد تم الاعتماد على التحليل الموضوعي والذي يساعد في تصنيف البيانات الى موضوعات أو فئات محددة ، ثم يقوم الباحث بشرحها وتفسيرها لإيجاد إجابة لسؤاله البحثي ، و يتم التحليل الموضوعي من خلال التركيز على القواسم المشتركة بين البيانات بشكل يوفر رؤية أعمق لها(Clarke & Braun, 2017) .

أسفرت مراجعة الأدبيات وتحليليها عن عدة نتائج ، حيث تم تقسيم البيانات المستخلصة من مراجعة الأدبيات الى موضوعين رئيسيين : أدوات الذكاء الاصطناعي و تطبيقاتها في أبحاث الخدمة الاجتماعية ، التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الاجتماعية. وفيما يلي إستعراضا تفصيلا لهذه الموضوعات.

أولا : أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في أبحاث الخدمة الاجتماعية

يوفر الذكاء الاصطناعي فرصا لاحصر لها و التي يمكن الاستفادة منها في البحث الاجتماعي. على سبيل المثال، تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي و أدواته المختلفة الباحث على حصر الأبحاث المنشورة في الموضوع المراد بحثه و تلخيصها وفقا للأسئلة التي يحددها الباحث بشكل فوري، وهذا يسهل عملية مراجعة الأدبيات و تصنيفها بشكل يختصر الوقت و يقلل التكلفة (من أمثلتها : Consensus , Elicit, Semantic scholar , Connected papers,). كما توجد تطبيقات تساعد في إعادة الصياغة و تنقيح المحتوى لغويا (مثل تطبيق : Prepostseo) و الذي يدعم اللغة العربية .بينما تختص تطبيقات أخرى بمساعدة الباحث في تلخيص محتوى المقالات العلمية و تنظيمها (من أمثلتها :Scholarcy , Calaude, Prepostseo). إضافة إليه توجد بعض التطبيقات التي تضم مجموعة من الأدوات مثل التلخيص، و الترجمة ، والمراجعة اللغوية و التوثيق (من أمثلتها : Paperpal , Scispace, Quillbot) كما تتوفر تطبيقات تساعد في تحليل البيانات وتفسيرها (من أمثلتها : Julius GrapPad.com,). جميع ماذكر هنا هو أمثلة على التطبيقات المتاحة، و لا يمكن حصر كافة المتاح منها لأنها في تزايد مستمر وفي تطور بشكل مذهل .

تجدر الإشارة إلى أن هذه التطبيقات يمكن إستخدامها كأداة مساعدة للباحث و ليس لتنوب عنه في الإبداع البشري. لذلك يجب التأكيد من عدم الاعتماد الكلي على هذه التطبيقات خاصة فيما يتعلق بكتابة كامل المقال أو أجزاء منه لمخالفة ذلك لأخلاقيات البحث العلمي إضافة إليه ظهور العديد من الأدوات التي تساعد في فحص الإنتاج العلمي للتأكد من خلوه من النصوص التي تم إنشاءها بالذكاء الإصطناعي (مثل : Copyleaks, Content at scale) كما عمد بعض الناشرين (مثل : Emerald Publishing Limited) بالعمل على حوكمة إستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحث العلمي حيث إقتصر قبولهم لاستخدامه من قبل الباحثين في عمليات التدقيق اللغوي و النحوي فقط وذلك باعتبار أن الباحث هو من يتحمل المسؤولية الكاملة عن بحثه . على الجانب الآخر أظهرت مراجعة الأدبيات فرص واعدة لتوظيف الذكاء الإصطناعي في البحث الاجتماعي مثل التوليد التلقائي للمحتوى والكفاءة في معالجة البيانات، و يمكن إستعراضها كالتالي :

1. التوليد التلقائي للمحتوى (AI content generator)

يعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence) أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد على تقنيات تعلم الآلة و الشبكات العصبيه و يهدف الى إنتاج محتوى جديد ومبتكر

بشكل تلقائي و فوري، بدلا من مجرد جمع البيانات و تحليلها. يمكن للذكاء الإصطناعي التوليدي أن ينتج أنواع مختلفة من المحتوى بما في ذلك النصوص المكتوبة، والصور، والنصوص المرئية، و المسموعة وغيرها (سدايا,2023). تعتبر النماذج اللغوية الضخمة (Large Language Models) هي المحرك الاساسي للذكاء الاصطناعي التوليدي " باعتبارها مجموعة من طبقات الشبكات العصبية فائقة التعقيد و التي تستطيع التعامل مع مهام متعددة في مجال معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language) مثل إنشاء النصوص، التلخيص ، الترجمة، الرد على الأسئلة ، تصنيف النصوص المختلفة الى فئات. تتعلم هذه النماذج من كميات هائلة من البيانات النصية ، وتعتمد على خوارزميات معقدة لإكتشاف الأنماط و العلاقات بين الكلمات و المفاهيم" (الخليفة، 2023 .ص.19).

يرى (Bail,224) أنه يمكن إستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي باعتبارها المساعد الإفتراضي للباحث، حيث يمكن أن تؤدي المهام الأولية التي غالبا ما تسند إلى مساعدين الباحثيين مثل ترميز البيانات، والمراجعات الأولية للأدبيات و المراجعات التلوية ، و إستخراج النتائج من مجموعة واسعة من الأبحاث. يوفر التوليد التلقائي للمحتوى عدة فرص يمكن للباحث الاستفادة منها في البحث الاجتماعي **مثل حصر ومراجعة الأدبيات وتقديم ملخص لها، ترجمة النصوص والتدقيق اللغوي، التلخيص وإعادة الصياغة، التوثيق وإدارة المراجع**. وسيتم إستعراضها بشي من التفصيل كما يلي :

- **حصر و مراجعة الأدبيات و تقديم ملخص لها**

يمكن إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لاستكشاف و تنظيم و إدارة المقالات العلمية، حيث تمكن أغلب التطبيقات الباحث من حصر المؤلفات ذات الصلة بالسؤال البحثي الذي يرغب في دراسته ،كما تساعده في فهم و تلخيص الأدبيات المنشورة (Xu et al.,2024). تنوعت أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في حصر و مراجعة الأدبيات. على سبيل المثال، موقع (Elicit) يساعد الباحثين في الوصول الى عدد من المؤلفات ذات العلاقة بالسؤال الذي يطرحه الباحث حتى لو لم تتطابق الكلمات الرئيسية للبحث مع محتوى المقالات بشكل حرفي. إضافة الى تقديمه ملخصا منظما لأهم الأوراق البحثية التي تم الاستشهاد بها حول سؤال بحثي محدد. كما يزود الباحث بملخص لكل الأوراق العلمية المحددة في شكل جدول يتضمن ملخصا عن الإجزاء الرئيسية لكل مقالة. كما يمكن للباحث إستخدام المقالات العلمية المتوفرة لديه و التي يرغب في الحصول على ملخصات عنها ورفعها في التطبيق مقابل إشتراك مادي (Byun& Stuhlmüller,2023).

أداة كهذه لمراجعة المقالات تختصر الوقت والجهد على الباحث لكن قد تشوبها بعض أوجه القصور منها على سبيل المثال لا الحصر أنه من غير الواضح إذا ما كنت عملية البحث في قواعد البيانات شاملة أم لا حيث لا يظهر التطبيق عدد المقالات التي تم رصدها في عملية البحث .و بالرغم من ذلك إذا ما تم إستخدامها بوعي وحذر سوف تسهم في مساعدة الباحثين على مراجعة الأدبيات بشكل أكثر فعالية .

- **ترجمة النصوص و التدقيق اللغوي**

كشف الذكاء الاصطناعي في الترجمة اللغوية الفورية عن إمكانيات هائلة من الممكن أن تساعد في تضيق الفجوة المتعلقة بالتواصل العلمي المثمر بين الثقافات المختلفة (Kasperiuniene ,2021).كما تعد الترجمة الآلية أداة قوية للتغلب على حاجز اللغة لكن قد يكون هناك مخاوف مبررة مرتبطة بدرجة الثقة في النتائج التي يقدمها الذكاء الاصطناعي نظرا لاعتماد هذه الأدوات على نماذج اللغات الضخمة و التي يجهل الكثيرين المنطق الكامن وراء الترجمة المستخلصة من خلالها و في ضوء ماذا تم إتخاذ القرار داخل هذه البرمجيات . لتجاوز هذه المشكلة يوصي(Balel ,2023) الباحثين باستخدام تطبيقات الترجمة و التدقيق اللغوي لتحسين جودة المحتوى الذي قام الباحث بإنشائه بغرض تحسين معاني النصوص و تنقيحها، عوضا عن إستخدام هذه التطبيقات للكتابة بدلا عن الباحث مما يضمن أن يبقى سياق المحتوى المؤلف دقيقا، وهو يرى أن هذه التطبيقات توفر خيارا جيدا لاسيما في ظل إرتفاع تكلفة التدقيق النحوي الإحترافي و الذي يعتبر مشكلة تؤرق الباحثين. كما يؤكد على ضرورة قراءة النص ومراجعته بعد إستخدام هذه التطبيقات لضمان عدم إضافة جمل جديدة أو تغيير للمحتوى الفعلي .

وعليه يمكن للباحثين الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لتعزيز الكتابة الأكاديمية لاسيما بين الباحثين الذي يسعون للنشر باللغة الإنجليزية وهي ليست لغتهم الأم ، فيمكنهم اللجوء لها بغرض التدقيق اللغوي و النحوي المبدئي للورقة العلمية بشكل منخفض التكلفة نوعا ما. من أمثلة هذه الأدوات :Paperpal , DeepL, Grammarly (Abd-Elsalam, & Abdel-Momen,2023).

في ذات السياق كشفت نتائج دراسة أجراها (Al-Salman & Haider ,2024) و التي ركزت على تقييم إستخدام أدوات الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في ترجمة العناوين البحثية من الإنجليزية إلى العربية أن هذه المواقع غالبا ماينتج عنها أخطاء في الترجمة لكنها ما تزال توفر نقطة إنطلاق جيدة للترجمة. وأكدت الدراسة أن هناك تفاوت في كفاءة هذه الأدوات حيث أظهرت النتائج أن الترجمة التي يقدمها تطبيق Gemini إحتوت على قدر أقل من أخطاء الترجمة ، على النقيض من Google Translate وChatGPT و التي تضمنت الترجمة الناشئة عنها على عدد أكبر من الأخطاء اللغوية و النحوية بشكل غير متوقع. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى تقييم دقيق لمخرجات الذكاء الاصطناعي في سياق الترجمة الأكاديمية.

● **التلخيص , و إعادة الصياغة**

تعتبر اعادة الصياغة أحد أهم المهارات البحثية والتي يواجه العديد صعوبة في إتقانها، لذلك بدأ الباحثون باللجوء إلى الحلول التقنية لمساعدتهم في تحسين جودة مخرجاتهم البحثية (Syahnaz & Fithriani, 2023) . تمكن أدوات الذكاء الاصطناعي الباحثين في الوقت الراهن من تلخيص محتوى المقالات العلمية بشكل فائق السرعة، إضافة الى المساعدة في إعادة الصياغة لبعض الفقرات وتزويد الباحث بمقترحات ومترادفات حول العبارات التي يمكن تعديلها . معظم أدوات الذكاء الإصطناعي تتيح خدمات التلخيص و إعادة الصياغة مثل (Quillbot) و الذي أظهرت عدد من الدراسات جودة مخرجاته سواء بنسخته المجانية أو المدفوعة
. (Fitria,2021 & Sulistyaningrum, 2021)

كما تتوفر تتوفر تطبيقات عديدة لتلخيص المحتوى نذكر منها (Writesonic) الجدير بالذكر أن التطبيقات التي تدعم اللغة العربية ماتزال محدودة . لنأخذ أداة AskYourPDF كمثال توضيحي حيث تقدم هذه الأداة مجموعة من الخدمات التفاعلية لتحليل المستندات بصيغة PDF، من ضمن هذا الخدمات مساعدة الباحثين في كتابة مستخلص البحث ،حيث يقوم الباحث بتزويد الأداة بمحتوى البحث ونقاطه الأساسية، فتقدم له مسودة أولية للملخص. كما تضم خدمات أخرى مثل تلخيص المقالات ، و إعادة الصياغة و خدمات أخرى عديدة . لتحقيق الفائدة القصوى من هذه الأدوات يوصى الباحثين بعدم الاعتماد الكلي على مخرجات هذه التطبيقات لضمان عدم ظهور أي إشكاليات مرتبطة بالإنتحال لاحقا، بحيث يتوجب على الباحث مراجعة المقترحات ثم إعادة تنقيحها مرة أخرى بلغته ، خاصة أن خدمة التلخيص قد تغفل أحيانا بعض النقاط الدقيقة التي يحتاج إليها الباحث .

● **التوثيق و إدارة المراجع**

درج الباحثين على إستخدام أدوات إلكترونية لتوثيق المراجع و الإستشهادات مثل (EndNote) والتي تعتبر أداة فعالة ساعدت الباحثين في بناء مكتبة للمراجع و تنظيمها وسهولة الإستشهاد بها و الرجوع إليها عند الحاجة (الحاج عمر ،2023) . الآن بعد ظهور الذكاء الاصطناعي عمدت بعض البرامج الى إدماج الذكاء الإصطناعي ضمن أدواتها لتحسين الوظائف التي تؤديها .كما ظهرت تطبيقات تعمل بالذكاء الإصطناعي مثل (Scribbr) والتي تساعد الباحث في تحسين قائمة المراجع و البحث عن الإستشهادات المفقودة التي أشار لها الباحث في المتن و أغفل توثيقها في قائمة المراجع.كما يوفر الموقع أيضا خدمة الإستعانة بخبير بشري لمراجعة الإستشهادات في البحث و التأكد من صحتها ، إضافة الى ما يقدمه الموقع من خدمات أخرى مثل المساعدة في الكتابة و إعادة الصياغة، و التدقيق اللغوي ، وكشف الإنتحال.

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل توفرت تطبيقات مثل (Scite) والتي تقوم على فكرة الإقتباس الذكي ، حيث تستعرض سياق الإقتباس الذي إستشهد به الباحث لدعم فكرته البحثية فيما إذا كان الإقتباس المستخدم يقدم أدلة داعمة أم متناقضة . ذات الأمر يقدمه (Paperpal) و الذي يعتبر بمثابة مساعد إفتراضي شامل يقدم خدمات متنوعة للباحثين ، علما بأنه يمكن إضافة التطبيق كأداة ضمن (Microsoft Word) يتميز بأنه يقدم مقترحات معتمدة على الكم الهائل من الأبحاث المنشورة التي تم تدريبه عليها بغرض تحسين الكتابة الأكاديميه كما أنه يساعد الباحث في الحصول على إستشهادات تدعم الفكرة البحثية التي يتناولها الباحث بالدراسة.

تجدر الإشارة الى أنه لا يوصى بالاعتماد الكلي على هذه التطبيقات السالف ذكرها لتولي كتابة كامل الورقة العلمية بالنيابة عن الباحث ، لكن لعل من فوائدها المساعدة في تسهيل تفكيك الإختناقات الذهنية التي قد تواجه الباحث عند كتابة ورقته البحثية، فوجود بعض التلميحات و الأفكار التي يقدمها التوليد التلقائي يساعد في تحديد نقطة للبداية. أيضا يساعد في تحديد الفجوة البحثية بشكل أسرع كنتيجة للحصول على مراجعة منظمة للادبيات. كما يمكن الإستفادة منها في الحصول على تصور حول المحاور الممكن تضمينها في الورقة العلمية مع الأخذ في الاعتبار أنه قد يعرض لك مقترحات ضعيفة في بعض الأحيان (Buriak et al.,2023). لذا فان الإستخدم الحذر و الواعي الذي يتضمن فيه التقصي و التحقق هو الخيار الآمن لبناء ورقة علمية رصينه و أصيلة.

2. الكفاءة في معالجة البيانات

إن إستخدام التقنيات المختلفة مثل تعلم الآلة (ML) و يقصد بها "قدرة الآلة على التعلم تلقائيا من البيانات دون الحاجة الى برمجتها بشكل صريح " (الخليفة،2023.ص.8) يسهم في معالجة البيانات الكبيرة بكفاءة مما يفتح المجال لآفاق تحليلية جديدة ، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات النوعية من المقابلات والاستطلاعات و التفاعلات المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد الباحثين على فهم مشاعر المجتمع وتجاربه بشكل أعمق(Gefen et al., 2021). في ظل التطورات الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، وظهور نماذج اللغات الضخمة (LLMs) التي تستخدم تقنيات التعلم العميق لفهم وتوليد النصوص بشكل أكثر كفاءة ، أدى ذلك إلى إعادة النظر حول الإمكانيات الهائلة التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية (Xu et al.,2024).

لتعزيز فرص الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في المجال البحثي فإنه من الضروري أن يتوفر لدى الباحثين المعارف الأساسية المتعلقة بهندسة الأوامر(Prompt Engineering) ويقصد بها القدرة على صياغة أوامر فعالة لمساعدة التطبيق المرتكز على الذكاء الاصطناعي على تحديد المعلومات التي يجب أخذها بعين الإعتبار لتقديم الإستجابة الأكثر ملائمة،

خاصة أن صيغة الأوامر المدخلة تؤثر على النتائج المستخلصة . يمكن إعتبار هندسة الأوامر أحد أشكال البحث النوعي من ناحية أن صياغة التعليمات سوف يسهم في فهم وتجسيد الواقع الإجتماعي بشكل أفضل (Törnberg , 2024) . خاصة في ظل تطور العلوم الاجتماعية وظهور تخصصات جديدة مثل العلوم الإجتماعية المحوسبة (Computational Social Science) و التي تعنى بدراسة السلوك البشري و النظم الإجتماعية من خلال توظيف الأساليب الحاسوبية في الممارسات البحثية، حيث يركز على دراسة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والسلوكية باستخدام مناهج علم البيانات مثل التعلم الآلي، ،وتحليل الشبكات، والمحاكاة الاجتماعية، والدراسات التي تستخدم الأنظمة التفاعلية (Edelmann et al.,2010).

في مجال تحليل البيانات النوعية إستخدم الباحثين برمجيات مثل NVivo و الذي سهل على الباحثين إدارة البيانات الكيفية و التحليل الموضوعي للنصوص المستخرجة من المقابلات بشكل اختصر الوقت و الجهد على الباحثين. في الوقت الراهن، تم إضافة أدوات الذكاء الاصطناعي للبرنامج في أحدث نسخة له (NVivo 15) و المزودة بأداة Lumivero AI Assistant حيث تشير الشركة المنتجة الى أن البرنامج سيمكن الباحثين من العمل بشكل أكثر ذكاء، و إكتشاف رؤى أكثر عمقا لبياناتهم النوعية . وذات الأمر قام به مطورون برنامج MAXQDA الخاص بإدارة البيانات النوعية حيث تمت إضافة أداة المساعد الإفتراضي للبرنامج بغرض تعزيز تجربة الباحث حيث يقدم المساعد إمكانيات متطورة مثل : المحادثة مع البيانات، و التي يقصد بها طرح الأسئلة حول البيانات التي تم ترميزها في البرنامج بغرض الحصول على مقترحات ورؤى جديدة لتفسير البيانات ، وكذلك تحديد الفجوات في البيانات و التي تحتاج الى المزيد من الإستكشاف ، الحفاظ على وتيرة متسقة لترميز وتفسير البيانات مع مرور الوقت .وأخيرا ، يقدم المساعد أيضا تفسيرات للمصطلحات الواردة في التحليل دون الحاجة لمغادرة البرنامج . في ضوء ذلك فإن الذكاء الاصطناعي يعزز التحليل النوعي للبيانات ، لكن من الضروري أن يدرك الباحث أن البرمجيات الحديثة لا يمكن أن تحل محل الحاجة إلى الخبرة المنهجية والتفكير النقدي في تفسير البيانات النوعية.

علاوة على ذلك يفضل بعض الباحثين الإستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تفريغ و ترميز المقابلات الصوتية التي إستخدموها لجمع البيانات ، و القيام بتحويلها الى نصوص مكتوبة، مثل ما يقوم به تطبيق (Otter.ai) والذي يساعد الباحث في تحويل ملف المقابلات الصوتية الى نصوص بمجرد تحميل الملف الى الموقع ، لكنه لا يدعم اللغة العربية . كما يفضل البعض الآخر توظيف الذكاء الاصطناعي في عرض البيانات و تحويلها الى مخططات ورسوم بيانية تسهل قراءة تقرير النتائج و تحسن طريقة عرضه بدرجة كبيرة مثل ما يقوم به تطبيق (Julius.ai) حيث يساعد الباحثين في تحليل البيانات وتصورها بشكل أكثر فعالية , كما يمكنهم من تمثيل بياناتهم في شكل رسوم بيانيه جذابة ، ويساعد أيضا في الحصول على رؤى أعمق حول البيانات من خلال السماح للمستخدمين بطرح الأسئلة و تلقي الإجابات في ثواني معدودة.

يشير بعض الباحثين الى أنه من الممكن الإستفادة من التطبيقات القائمة على(LLMs) في إجراء التجارب الأولية قبل تطبيقها على البشر و إعتبار الإستجابات التي يقدمها التطبيق نتائج من عينة غير بشرية أو إفتراضية خاصة فيما يتعلق بالموضوعات الحساسة وذات الأثر السلبي على المشاركين في التجربة. على سبيل المثال، الموضوعات المرتبطة بالمجرمين الجنسيين و ضحاياهم .تجدر الإشارة الى أنه من المتوقع في المستقبل القريب أن تتوفر تطبيقات تعتمد على (LLMs) والتي ستكون مدربة بشكل جيد على محتوى ثقافي متنوع مما سيوفر مصداقية أكبر من خلال محاكاة استجابات شبيهة بالبشر من الممكن تعميمها لاحقا على سيناريوهات العالم الواقعي (Grossmann et al.,2023).

على الرغم من كل هذه الإمكانيات المذهلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للباحثين، الإ أن هناك مخاوف حول طبيعة إتخاذ القرار داخل التطبيقات التي تعتمد على نماذج اللغات الضخمة (LLMs) حيث يعتبرها البعض بمثابة صناديق سوداء،يصعب على مستخدميها فهم طبيعة عمل الخوارزميات في داخلها مما قد يؤثر على ثقتهم بالنتائج المستخلصة من خلالها (Abd-Elsalam, & Abdel-Momen,2023).

بصفة عامة، سيكون من الضروري أن يتم وضع أدلة للإستخدام الأخلاقي لنماذج اللغات الضخمة (LLMs) في البحث الاجتماعي ، مع ضرورة العمل على معالجة المخاوف المتعلقة بخصوصية البيانات ، وإساءة الإستخدام المحتملة للنتائج المستخلصة من خلال هذه التطبيقات المرتكزة على الذكاء الاصطناعي، أضف عليه ضرورة وجود تعاون عالمي لتضييق الفجوة المتعلقة بامكانية الوصول الى الخدمات التقنية كالإنترنت وأدوات الذكاء الاصطناعي بشكل عادل لكافة المستخدمين حول العالم (Grossmann et al.,2023).

الجدير بالذكر إن إستخدام أدوات تحليل البيانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في تحدد الأنماط والاتجاهات في مجموعة البيانات، ممايسهم في إثراء البحوث العلمية و يفتح الباب لرؤى جديدة في البحث العلمي (Abd-Elsalam, & Abdel-Momen,2023). لكنه من الضروري على الباحثين مواصلة التعليم المستمر للإستفادة من التطور التقني الهائل في عصرنا الحاضر خاصة فيما يتعلق بالتحليلات التنبؤية، وإستخلاص النتائج من خلال تحليل التفاعلات في برامج التواصل الإجتماعي،كل ذلك متاح و يمكن الإستفادة منه. على سبيل المثال، تساعد تطبيقات مثل (Tableau, Googel trends) على تحليل البيانات الكبيرة و التنبؤ بالتوجهات .

إن توظيف الذكاء الاصطناعي لتحليل الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الإفتراضية عبر الإنترنت، يسوف يساعد الباحثين على الكشف عن الأنماط والديناميكيات الخفية لهذه التجمعات،خاصة فيما يتعلق باستخدام النمذجة التنبؤية في تحليل التحولات والاتجاهات المجتمعية و الذي يتيح الفرصة لإتخاذ تدابير استباقية لمعالجة التحديات الاجتماعية المتزايدة (Wang et al.,2022).

في المحصلة سوف يسهم التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في تعزيز موثوقية تحليل النصوص، حيث أظهرت دراسة (Ziems et al.,2023) أن النتائج المستخرجة من الذكاء التوليدي تتطابق مع جودة النص البشري أو تتجاوزها في بعض الأحيان، مع ضرورة الأخذ في الحسبان أخلاقيات البحث العلمي و ما يقتضيه من إلتزام بالسياسات الخاصة بالموافقة المستنيرة و أمن البيانات و خصوصيتها.

ثانيا : التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في أبحاث الخدمة الاجتماعية

على الرغم من الفرص الواعدة التي يقدمها دمج الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي، الإ أن ذلك يرافقه بعض المحاذير التي يجب أخذها بعين الإعتبار. فقد أعرب عدد من الباحثين عن مخاوفهم من إحتمالية تفاقم الفجوة و التحيزات في البحث الاجتماعي كنتيجة لإستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المرتكزة على نماذج اللغات الضخمة (LLMs) التي تعد أحد نماذج التعلم العميق التي تعمل على تحليل البيانات الضخمة بهدف توليد نصوص إبداعية تتشابة لحد كبير مع الإنتاج البشري. و نظراً لأن هذه النماذج مدربة على كميات هائلة من البيانات، فمن المحتمل أن تعيد إنتاج التحيزات بشكل ما سواء كانت تحيزات قائمة على اللون، الجنس، العرق وغيرها الكثير (Victor et al.,2023 & Ziems et al.,2024) لابد من الأخذ في الإعتبار أن هذه التحديات و المحاذير في المستقبل القريب قد تصبح أقل أهمية مع التوسع في التطوير الإ أنه من الضروري الإشارة إليها و مناقشتها بشكل حيادي وذلك على النحو التالي:

1. الاعتبارات الأخلاقية

لعل المخاوف المتزايدة مرتبطة بشكل كبير ببرامج التوليد التلقائي للمحتوى خاصة في حال إعتماد الباحث على هذه التطبيقات بشكل كلي في كتابة المقالة العلمية بالنيابة عنه ،خاصة أن هذه التطبيقات قد تقدم إستشهادات و بيانات زائفة في بعض الأحيان ، و لعل أكثرها شهرة (ChatGPT) وغيرها من أدوات توليد المحتوى مثل (Jenni, Lumina.sh, Google's Gemini)، لذلك يؤكد (Buriak et al.,2023) أن العلوم ترتكز على منظومة الشرف و الأخلاق وعليه يوصي الباحثين بضرورة إستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بحذر، ويؤكد على أن الأبحاث العلمية تتضمن تفسيرات و تحليلات بشريه إبداعية، يصعب على الذكاء الاصطناعي إتقانها في وقتنا الراهن.

يلخص (Bail ,2024) أربعة تحديات تواجه توظيف التوليد التلقائي للمحتوى في البحوث الاجتماعية ، وهي التحيز كنتيجة لعيوب البيانات التي بنيت عليها بعض التطبيقات بالرغم من إستمرارية التحسين و التطوير،الإفتقار الى القدرة على الإستدلال السببي في بعض الاحيان ، الإفراط في الموائمة بمعنى أنه كلما زاد تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي على النجاح في نوع محدد من المهام، كلما قلّت قدرتها على أداء المهام الأخرى. وأخيرا الهلوسة ويقصد بها إختلاق بيانات قد تبدو صحيحة لكنها فعليا زائفة و مضللة . من الممكن أن تصبح هذه التحديات أقل ضررا في المستقبل القريب مع التطور الهائل الذي تشهده هذه التطبيقات يوما بعد الآخر.

وفقا للهيئة السعودية للبيانات و الذكاء الإصطناعي أنه على الرغم من فوائد إستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف المجالات مثل زيادة الإنتاجية ، ورفع الكفاءة و تقليل الكلفة، الإ أن إستخدامه يواجه عددا من التحديات لبعض القطاعات مثل قلة عدد المتخصصين في هذا المجال وصعوبة إستقطابهم ، وغياب السياسات التنظيمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي مما يزيد من صعوبة حكومة المجال بطريقة فعالة . كما يكتنف إستخدامه أيضا بعض المخاطر مثل التحيز حيث يمكن أن تكون البيانات متحيزة كنتيجة لبيانات التدريب أو نموذج التوليد المزود عند بناءه بمعلومات متحيزة ، إضافة الى خطر توليد بيانات زائفة وعرضها على أنها بيانات حقيقية دون الإستناد الى مصادر فعلية (سدايا ,2023) .

لابد من التأكيد أن الذكاء الاصطناعي في حد ذاته ليس متحيزا ولكن إذا كانت البيانات المدخلة مسبقا تحمل نمطا متحيزا أو تم تحليلها بطرق غير مناسبة يمكن أن يؤدي ذلك الى إعادة إنتاج بيانات متحيزة بشكل ما . هذا و يجب التوضيح أن ظهور هذه التحيزات سوف يكون أمرا مفيدا للعاملين في مجال تطوير برامج الذكاء الاصطناعي مما يمكنهم من رصدها و تعديلها، لذا يوصى الباحثين بتحري الدقة وعدم إفتراض حيادية المعلومات بشكل تام مع ضرورة الإلتزام بالمسؤولية الأخلاقية في إبلاغ المسؤولون عن التطبيق الذي تم رصد تحيز في بياناته (اليونيسكو, 2021).

وفي ضوء ذلك فانه يتوجب على الباحثين إيلاء إهتمام خاص حول كيفية التعامل مع المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي وعدم الأخذ به كمسلمات حقيقية لا تقبل الشك أو التحقق. كما أنه من الضروري الرجوع الى المصادر التي ظهرت خلال التوليد التلقائي للمحتوى و التأكد من صحة وجودها و مصداقيتها خاصة أن هذه التطبيقات قد تزودك في بعض الأحيان بمصدر موثوق لكن الإستشهاد المذكور يكون غير دقيق، وفي أحيان أخرى يقوم بإنشاء إستشهادات مزيفة لا وجود لها .كما تظهر أيضا تساؤلات أخلاقية حول كيفية توثيق المحتوى الذي تم توليده بالذكاء

الاصطناعي، هل يتم نسبته للكاتب الأصلي الذي إستشهد به المحرك التوليدي ، أم يتم نسبته الى الذكاء الاصطناعي إضافة الى مسألة الإفصاح و الشفافية ، هل يجب على الباحث التوضيح في مقدمة البحث أو منهجيته أنه لجأ الى تطبيقات الذكاء الإصطناعي لتوليد المحتوى ، أم لا ؟

في ذات السياق أشار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في دليلهم الخاص بأخلاقيّات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي الى ضرورة توثيق هذه الإستشهادات بشكل صحيح (أعلم ،2023).كما قدم الدليل مقترحا لكيفية التوثيق ،على سبيل المثال عند التوثيق باستخدام أسلوبAPA ، فانه يجب التعامل مع المحتوى باعتباره مخرجات خوارزمية، لذلك يكون مؤلف المحتوى هو الشركة التي أنشأت النموذج. لذلك عند الاستشهاد بـ ChatGPT، سيكون المؤلف هوOpenAI ، وهي الشركة التي أنشأتChatGPT . من منظوري كباحث يمكن القول أن في ذلك إجحاف بحق المؤلف الأصلي للورقة العلمية و نسبة المنتج العلمي الى محرك بحث قائم على الذكاء الاصطناعي.وهنا تبرز الحاجة الى وجود أنظمة تشريعية ولوائح أخلاقية منظمة لعملية الإستفادة من الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في البحث الاجتماعي .

من النتائج اللافتة للنظر خلال مراجعة الأدبيات المنشورة في هذا السياق ، أن الأدبيات لا تناقش محتوى الأطر الأخلاقية و كيفية تطبيقها في الأبحاث الاجتماعية المرتكزة على الذكاء الاصطناعي ، عوضا عن ذلك فإنها تستعرض ملاحظات عامة و أولية حول التحديات و المحاذير التي ترتبط بإستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي . و عليه يمكن القول أن الأطر الأخلاقية و المبادئ التوجيهية المتاحة حاليا تواجه مشكلة في تحقيق التوازن بين المخاطر المحتملة و الفوائد المتحققة و هذا أمر يقتضي المزيد من الدراسات للوقوف على كيفية توظيف أو إستحداث أطر أخلاقية ملائمة تضمن الإستفادة القصوى من إمكانيات الذكاء الاصطناعي وتقليص أو تحييد الأثر السلبي الذي قد يترتب على إستخدامه.

2. الإعتماد المفرط على تكنولوجيا المعلومات و تأثيره على المهارات البشريه

في حين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز الإنتاجية و تخفيض التكلفة في مجال إجراء البحوث الاجتماعية الا أن الإعتماد المفرط عليه قد يؤثر سلبا على القدرات البشرية الإبداعية إذا لم يتم دمج هذه التقنية بشكل منهجي و مدروس (Reis et al.,2024). حيث يساور بعض الباحثين القلق حول إمكانية أن تحل هذه التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي محل الخبرة و الحكم البشري في البحث الاجتماعي ، حيث تعتبر أداة قوية يمكنها توليد نصوص هائلة خلال ثواني ، لكنها بشكل ما قد تفتقر الى التفكير النقدي ، و التأمل التحليلي الذي يتمتع به الباحثون البشر. إضافة الى المخاوف حول أمن المعلومات و خصوصيتها وأحقية الوصول الى هذه البيانات(Victor et al.,2023).

3. الأمية التقنية لدى بعض الباحثين

تعيق الأمية التقنية لدى بعض الباحثين إمكانية الإستفادة من الفرص الواعدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي والتي تعتبر ضرورية لتطوير البحوث الاجتماعية و تحليل البيانات بشكل أكثر كفاءة (Mondal& Mondal,2023). هناك أيضا مقاومة للتغيير فيما يتعلق بتوظيف التقنية أما بسبب المخاوف المرتبطة بآلية عمل هذه البرمجيات أو مجرد مقاومة للتغير و الرغبة في الإحتفاظ بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى ضعف فرص التدريب على هذه التقنيات المستجدة في البحث العلمي (Simkute et al.,2024).

يمكن القول أنه من الضروري تشجيع الباحثين على إستخدام التقنيات الحديثة التي تسهم في تطوير مخرجات البحوث الاجتماعية و تعزز كفاءتها ، الإ أنه من المهم الأخذ بعين الإعتبار أن بعض الباحثين قد يفضلون الإعتماد على المنهجيات التقليدية باعتبارها أكثر موثوقية و أخلاقية من وجهة نظرهم. ومن هذا المنظور فإن عملية دمج الذكاء الاصطناعي في البحوث الإجتماعية قد يصبح أكثر تعقيدا في ظل ضعف البرامج التدريبيه المتاحة و الإفتقار الى الدعم المؤسسي للراغبين في توظيف الذكاء الاصطناعي في أبحاثهم ، إضافة الى ندرة البحوث التطبيقية التي توضح كيفية توظيف الإطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي .

4. الفرص غير العادلة و أحقية الوصول

مازالت إشكالية محدودية الوصول الى التقنية وخدمات الأنترنت قائمة في العديد من البلدان ، ومايرتبط بذلك من عدم عدالة الوصول الى تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو إتاحتها في بلدان دون أخرى (Farooq et al.,2023) إن محدودية الوصول الى أدوات الذكاء الاصطناعي يضعف فرص الباحثين في المناطق المحرومة من الإستفادة من هذه الإمكانات و يخلق فجوة في الإنتاجية العلمية (Grillo,2023). لابد من الإشارة أيضا أنه بالرغم من التوفر المجاني لبعض خدمات الذكاء الاصطناعي, الإ أن معظم الشركات تفرض إشتراكات مادية لقاء الحصول على خدمات التطبيق الكاملة مما يشكل قيودا إضافة على الباحثين للإستفادة من إمكانيات هذه التطبيقات.

مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت النتائج التحليلية للدراسة أن الذكاء الاصطناعي أحدث تحولا نوعيا في مجال البحث الاجتماعي ، يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة على النحو التالي :

- أثبت العديد من الدراسات كفاءة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل التكلفة و الجهد مقارنة بالطرق التقليدية خاصة فيما يتعلق بحصر و تحليل الدراسات السابقة ، إضافة الى الامكانات الواعدة المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة و الدراسات التنبؤية .

- أظهرت نتائج الدراسة الدور الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي خاصة تلك المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التوليدي لما توفره من إمكانات هائلة يمكن الإستفادة منها في ترجمة النصوص ، و الكتابة الإبداعية بأشكالها المختلفة مع الأخذ في الإعتبار أنها تعتبر مساعد إفتراضي للباحث وأداة من أدواته البحثية و لا تنوب عنه في عملية الإبداع البشري .
- أكدت نتائج الدراسة على المسؤولية الأخلاقية للباحثين عند إستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي ، خاصة فيما يتعلق بحفظ البيانات و خصوصيتها و الحصول على الموافقة المستنيرة من المبحوثين و التي لاتختلف كثيرا عن أخلاقيات البحث الاجتماعي التقليدية لكن يضاف اليها ضرورة وعي الباحث و المبحوث بما يرتبط باستخدام الذكاء الاصطناعي من مخاطر في بعض الأحيان و التي يجب أخذها بعين الإعتبار و إتخاذ التدابير اللازمة لتلافيها.
- توصلت نتائج الدراسة الى عدد من التحديات ترتبط باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي و لعل من أهمها مقاومة التغيير من قبل بعض الباحثين وتفضيلهم الطرق التقليدية ، إضافة الى ضعف التدريب للباحثين على هذه التقنيات الحديثة مما يحد من فعالية إستخدامهم لهذه التقنيات .
- مازال هناك حاجة للمزيد من الدراسات العربية في سياق توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي ، و كذلك التحديات الأخلاقية المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية و البحثية مما يستدعي ضرورة العمل التشاركي على المستوى العالمي لوضع أطر أخلاقية تسهم في التغلب على هذه التحديات.

في ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات على النحو التالي :

- نوصي الباحثين بضرورة مواصلة التعليم المستمر ، وعدم الخوف من الإستفادة من الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي لتطوير البحث الاجتماعي مع الأخذ في الإعتبار التحديات المرتبطة باستخدامه و إتخاذ التدابير الموصى بها من قبل الجهات البحثية للتعامل معها بشكل موضوعي.
- من الضروري التوجه الى العمل ضمن فرق بحثية متعددة التخصصات تضم متخصصين في العلوم الاجتماعية و التكنولوجية لمواجهة التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي.
- نوصي الجامعات و المراكز البحثية بتبني تقديم برامج تدريبيه للطلبة و الباحثين الراغبين في إستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان تمكينهم من توظيفها بشكل آمن يسهم في تعزيز جودة المخرجات البحثية .

الخاتمة

إن إستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي يفتح آفاقا جديدة للباحثين من حيث الإقتصاد في الوقت و التكلفة ورفع كفاءة المخرجات البحثية ، لكن من الضروري التركيز على الإستخدام الآمن و المسؤول لهذه التقنيات بشكل يعزز القدرات البشرية و ليس بغرض إستبدالها أو تبديدها ، و إنما لتحقيق التكامل بين القدرات الإبداعية البشرية و الإمكانيات الفائقة للذكاء الاصطناعي.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع العربية :

إبراهيم،أحمد .(2023).تصورات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس تجاه إستخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية*،33(1)،49-86.

أبوالحسن،محمد. (2024). متطلبات استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم الخدمة الاجتماعية علي المستويات الكبرى. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *36*(2)،419-481.

أبوصالح، محمد، ونصار، أحمد.(2024) دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، 44(1)، 136-170.

البريثن،عبدالعزيز. (2023) .الذكاء الإصطناعي و الخدمة الإجتماعية. *مجلة الآداب*. جامعة الملك سعود ، 36 (1) ،77-98 .

الحاج عمر، إبراهيم. (2023). برامج إدارة المراجع والتوثيق العلمي: دراسة مسحية على أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*،31(1)،2665-2774.

الخليفة، هند .(2023). مقدمة في الذكاء الإصطناعي التوليدي . [كتاب إلكتروني]. تم الإسترجاع (بتاريخ 8-10-2024) https://www.researchgate.net/publication/371790205_mqdmt_fy_aldhka_alastnay_altwlydy

الراشدي، شذى، والفراني، لينا .(2024). فاعلية إستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي Typest.io في تنمية مهارات البحث العلمي و اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحوه. *مجلة إبتكارات للدراسات الانسانية و الاجتماعية*، 2(-)،1-23.

زعابطة، سيرين، وسباغ، عمر. (2023). إستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية :المزايا و الحدود. *مجلة العلوم الانسانية*،34(3)،145-163 .

سدايا (2023). *الذكاء الإصطناعي التوليدي* . https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/Pages/SDAIAPublications.aspx

سدايا (2023). *مبادئ أخلاقيات الذكاء الإصطناعي*. https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/Pages/SDAIAPublications.aspx

عبد الرازق،شيماء. (2022). استخدام الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الصحي. *مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية*، *9*(5)، 127-173.

عزيز، محمد. (2023) .دور الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. *سيمنار*، *1* (2)، 1-35.

فريد، موسلي. (2024) .مناهج بحث وتحليل العلوم الاجتماعية في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: رؤى نحو أشكال جديدة للبحث .*مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، 20(-)،141- 155.

الفقي، مصطفى. (2021). *الخدمة الإجتماعية الرقمية :الأطر النظرية و التطبيقية*.الرياض : مكتبة المتنبي.

مصطفى، نعمة. (2023). نحو ميثاق أخلاقي للبحث الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، *24*(10)،81-120.

اليونيسكو(2021) .*الذكاء الاصطناعي و التعليم : إرشادات لواضعي السياسات*. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380040

References:

‘Abd al-Rāziq, Shaymā’. (2022). istikhdām al-dhakā’ alāṣṭnā‘y ka-madkhal li-taṭwīr al-mumārasah al-mihnīyah al-raqmīyah lil-Akhiṣā’īyīn al-Ijtimā‘īyīn al-‘āmilīn bālmjāl al-ṣiḥḥī. Majallat Mustaqbal al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, 9 (5), 127-173.

Abd-Elsalam, K. A., & Abdel-Momen, S. M. (2023). Artificial intelligence's development and challenges in scientific writing. *Egyptian Journal of Agricultural Research*, *101*(3), 714-717.

Abwālḥsn, Muḥammad. (2024). Mutaṭallabāt istikhdām al-dhakā’ alāṣṭnā‘y fī Ta‘līm al-khidmah al-ijtimā‘īyah ‘Alī al-mustawayāt al-Kubrá. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah, 36 (2), 419-481.

Abwṣālḥ, Muḥammad, wa Naṣṣār, Aḥmad. (2024) Dawr taṭbīqāt al-dhakā’ alāṣṭnā‘y fī Tanmiyat mahārāt al-Baḥth al-‘Ilmī li-ṭullāb al-Dirāsāt al-‘Ulyā. Majallat al-Qāhirah lil-Khidmah al-ijtimā‘īyah, 44 (1), 136-170.

Alammar, A., & Amin, E. A. R. (2023). EFL Students' Perception of Using AI Paraphrasing Tools in English Language Research Projects. *Arab world English journal*, *14*(3).

Albrythyn, ‘A (2023) al-dhakā’ al-iṣṭinā‘ī wa al-khidmah al-ijtimā‘īyah. Majallat al-Ādāb, Majj (36), ‘A (1) Ṣ Ṣ 77-98, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ

Al-Fiqī, M. (2021) al-khidmah al-ijtimā‘īyah al-raqmīyah : al-Uṭur al-naẓarīyah wa al-taṭbīqīyah. al-Riyāḍ : Maktabat al-Mutanabbī.

Al-Ḥājj ‘Umar, I. (2023). Barāmij Idārat al-marāji‘ wa-al-Tawthīq al-‘Ilmī : dirāsah mashḥīyah ‘alá a‘ḍā’ Hay’at al-tadrīs bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-Insānīyah Jāmi‘at al-Azhar bi-al-Qāhirah. Majallat Qiṭā‘ al-Dirāsāt al-Insānīyah, 31 (1), 2665-2774.

Al-kfairy, M., Mustafa, D., Kshetri, N., Insiew, M., & Alfandi, O. (2024). Ethical Challenges and Solutions of Generative AI: An Interdisciplinary Perspective. In *Informatics* (Vol. 11, No. 3, p. 58). MDPI.

Al-Khalīfah, H. (2023). muqaddimah fī al-dhakā’ al-iṣṭinā‘ī al-tawlīdī.] Kitāb iliktrūn.

Al-Rāshidī, Shadhá, wa al-Farānī, Līnā. (2024) fā‘ilīyat istikhdām Barnāmaj al-dhakā’ alāṣṭnā‘y Typest. io fī Tanmiyat mahārāt al-Baḥth al-‘Ilmī wa Ittijāhāt ṭalabat al-Dirāsāt al-‘Ulyā nḥwh. Majallat ibtkārāt lil-Dirāsāt al-Insānīyah wa al-ijtimā‘īyah, 2 (-), 1-23.

Al-Salman, S., & Haider, A. S. (2024). Assessing the accuracy of MT and AI tools in translating humanities or social sciences Arabic research titles into English: Evidence from Google translate, Gemini, and ChatGPT. *International Journal of Data and Network Science*, *8*(4), 2483-2498. https://doi.org/10.5267/j.ijdns.2024.5.009

Alywnyskw (2021). al-dhakā’ alāṣṭnā‘y wa al-Ta‘līm : Irshādāt lwāḍ‘y al-Siyāsāt.

Aziz, M. (2023). Dawr al-dhakā’ alāṣṭnā‘y fī al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah. symnār, 1 (2), 1-35.

Bail, C. A. (2024). Can Generative AI improve social science?. Proceedings of the National Academy of Sciences, 121(21), e2314021121

Balel, Y. (2023). The role of artificial intelligence in academic paper writing and its potential as a Co-author: Letter to the editor. *European Journal of Therapeutics*, *29*(4), 984-985. https://doi.org/10.58600/eurjther1691

Beal, B. (2017, September 1). Teaching Group Dynamics Using Virtual Reality. *The new social worker*, -(-), -. https://www.socialworker.com/feature-articles/technology-articles/teaching-group-dynamics-using-virtual-reality/

Bouhouita-Guermech, S., Gogognon, P., & Bélisle-Pipon, J. C. (2023). Specific challenges posed by artificial intelligence in research ethics. *Frontiers in artificial intelligence*, *6*, 1149082.

Mulgan, G. (2018). Artificial intelligence and collective intelligence: the emergence of a new field. Ai & Society, 33(4), 631-632.

NASW (2017) *Standards for technology in social work practice*. NASW Home. https://www.socialworkers.org/Practice/NASW-Practice-Standards-Guidelines/Standards-for-Technology-in-Social-Work-Practice

PHAM, M. K., NHAN, T. L. A., VUONG, N. T. T., NGUYEN, M. B. T., NGUYEN, P. N., SANDIRAMOURTY, S., ... & NGUYEN, T. T. H. (2024). Empowering Vulnerable Populations through Technology: Innovations and Challenges in Social Work. *Journal of Research in Educational Sciences*, *15*(1), 5-16.

Prieto-Gutierrez, J. J., Segado-Boj, F., & França, F. D. S. (2023). Artificial intelligence in social science: A study based on bibliometrics analysis. *arXiv preprint arXiv:2312.10077*.

Reamer, F. G. (2023). Artificial intelligence in social work: Emerging ethical issues. *International Journal of Social Work Values and Ethics*, *20*(2), 52-71.

Reis, T., Dumberger, L., Bruchhaus, S., Krause, T., Schreyer, V., Bornschlegl, M. X., & Hemmje, M. L. (2024). AI-Based User Empowerment for Empirical Social Research. *Big Data and Cognitive Computing*, *8*(2), 11.

REZAEV, A. V., & TREGUBOVA, N. D. (2018). Are sociologists ready for 'Artificial sociality'? Current issues and future prospects for studying artificial intelligence in the social sciences. *The monitoring of public opinion economic & social changes*, (5), 0. https://doi.org/10.14515/monitoring.2018.5.10

Robila, M., & Robila, S. A. (2020). Applications of artificial intelligence methodologies to behavioral and social sciences. *Journal of Child and Family Studies, 29*(10), 2954–2966. https://doi.org/10.1007/s10826-019-01689-x

Russell, C. L. (2005). An overview of the integrative research review. *Progress in transplantation*, *15*(1), 8-13.

Sabry, F., Eltaras, T., Labda, W., Alzoubi, K., & Malluhi, Q. (2022). Machine learning for healthcare wearable devices: the big picture. *Journal of Healthcare Engineering*, *2022*(1), 4653923.

Simkute, A., Luger, E., Evans, M., & Jones, R. (2024). " It is there, and you need it, so why do you not use it?" Achieving better adoption of AI systems by domain experts, in the case study of natural science research. arXiv preprint arXiv:2403.16895.

Stubbs-Richardson, M., Brown, L., Paul, M., & Brenner, D., (2023). Artificial Intelligence Applications for Social Science Research. Scholars Junction, Mississippi State University.

Sulistyaningrum, S. D. (2021). Utilizing online paraphrasing tools to overcome students' paraphrasing difficulties in literature reviews. *Journal of English Language Studies*, *6*(2), 229-243.

Syahnaz, M., & Fithriani, R. (2023). Utilizing artificial intelligence-based paraphrasing tool in EFL writing class: a focus on Indonesian university students' perceptions. *Scope: Journal of English Language Teaching*, *7*(2), 210-218.

Toli, L., & Manasa, G. M. (2024). Artificial Intelligence: Opportunities and Challenges for the Social Education and Profession. *Sch Bull*, *10*(4), 143-147.

Törnberg, P. (2024). *How to Use Large-Language Models for Text Analysis*. SAGE Publications Ltd.

Torraco, R. J. (2005). Writing integrative literature reviews: Guidelines and examples. *Human resource*

Buriak, J. M., Akinwande, D., Artzi, N., Brinker, C. J., Burrows, C., Chan, W. C., ... & Ye, J. (2023). Best practices for using AI when writing scientific manuscripts: Caution, care, and consideration: Creative science depends on it. ACS nano, 17(5), 4091-4093.

Byun, J., & Stuhlmüller, A. (2023). Elicit: Language models as research tools.

Clarke, V., & Braun, V. (2017). Thematic analysis. *The journal of positive psychology*, *12*(3), 297-298.

Edelmann, A., Wolff, T., Montagne, D., & Bail, C. A. (2020). Computational social science and sociology. *Annual review of sociology*, *46*(1), 61-81.

Farīd, M. (2024). Manāhij baḥth wa-taḥlīl al-'Ulūm al-ijtimā'īyah fī ẓill Tiknūlūjiyā al-dhakā' alāṣṭnā'y : Ru'á Naḥwa Ashkāl jadīdah lil-Baḥth. Majallat Jāmi'at al-Zaytūnah al-Dawlīyah, 20 (-), 141-. 155

Farooq, M., Buzdar, H. Q., & Muhammad, S. (2023). AI-Enhanced Social Sciences: A Systematic Literature Review and Bibliographic Analysis of Web of Science Published Research Papers. *Pakistan Journal of Society, Education and Language (PJSEL)*, *10*(1), 250-267.

Fitria, T. N. (2021). QuillBot as an online tool: Students' alternative in paraphrasing and rewriting of English writing. *Englisia: Journal of Language, Education, and Humanities*, *9*(1), 183-196.

Gefen, A., Saint-Raymond, L., Venturini, T. (2021). AI for Digital Humanities and Computational Social Sciences. In: Braunschweig, B., Ghallab, M. (eds) Reflections on Artificial Intelligence for Humanity. Lecture Notes in Computer Science (-), vol 12600. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-69128-8_12.

Goldkind, L. (2021). Social work and artificial intelligence: Into the matrix. *Social Work*, *66*(4), 372-374.

Grillo, R. (2023). The rising tide of artificial intelligence in scientific journals: a profound shift in research landscape. European Journal of Therapeutics 29 (3):686-688.

Grossmann, I., Feinberg, M., Parker, D. C., Christakis, N. A., Tetlock, P. E., & Cunningham, W. A. (2023). AI and the transformation of social science research. *Science*, *380*(6650), 1108-1109.

Ibrāhīm, Aḥmad. (2023). tṣwwurāt ṭalabat al-khidmah al-ijtimā'īyah fī Jāmi'at al-Sulṭān Qābūs tujāha istikhdām al-dhakā' alāṣṭnā'y fī altdkhlāt al-mihnīyah ma'a al-'umalā'. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'īyah, 33 (1), 49-86.

Johs, A. J., Agosto, D. E., & Weber, R. O. (2020). Qualitative investigation in explainable artificial intelligence: A bit more insight from social science. *arXiv preprint arXiv:2011.07130*.

Kammer, M. N., GP, V. D., & Maldonado, F. (2023). The role of artificial intelligence in scientific writing. *J Clin Cas Rep Med Imag Heal Sci*, *3*(3), 1-6.

Kasperiuniene, J. (2021). The Use of Artificial Intelligence in Social Research: Multidisciplinary Challenges. In *Computer Supported Qualitative Research: New Trends in Qualitative Research (WCQR2021) 5* (pp. 312-324). Springer International Publishing.

Molala, T. S., & Mbaya, T. W. (2023). Social work and artificial intelligence: Towards the electronic social work field of specialisation. *International Journal of Social Science Research and Review*, *6*(4), 613-621.

Mondal, H., & Mondal, S. (2023). Can Researchers Write their Articles by Artificial Intelligence?. *Journal of Applied Sciences and Clinical Practice*, *4*(3), 165-167.

development review, *4*(3), 356-367.

Victor, B. G., Sokol, R. L., Goldkind, L., & Perron, B. E. (2023). Recommendations for social work researchers and journal editors on the use of generative AI and large language models. *Journal of the Society for Social Work and Research*, *14*(3), 563-577.

Wang, F. Y., Ding, W., Wang, X., Garibaldi, J., Teng, S., Imre, R., & Olaverri-Monreal, C. (2022). The DAO to DeSci: AI for free, fair, and responsibility sensitive sciences. *IEEE Intelligent Systems*, *37*(2), 16-22.

Xu, R., Sun, Y., Ren, M., Guo, S., Pan, R., Lin, H., ... & Han, X. (2024). AI for social science and social science of AI: A survey. *Information Processing & Management*, *61*(3), 103665.

Z'ābṭh, Sīrīn, wa sbāgh, 'Umar. (2023) istikhdām adawāt al-dhakā' alāṣṭnā'y fī al-Buḥūth al-'Ilmīyah fī Maydān al-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa al-Insānīyah : almzāyā wa al-ḥudūd. Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah, 34 (3), 145-163.

Ziems, C., Held, W., Shaikh, O., Chen, J., Zhang, Z., & Yang, D. (2024). Can large language models transform computational social science?. *Computational Linguistics*, *50*(1), 237-291.